مـــدى الـكـرمـل
المركز العربي للدراسات الإجتماعية التطبيقية

مـدى الكرمل

برنامج دراسات إسرائيل

شخصيّات في السياسة الإسرائيليّة

8

رئوفين ريفلين (Reuven Rivlin)

إعداد: إيناس خطيب

حزيران 2014

رئوفين (روبي) ريفلين Reuven Rivlin

- الرئيس العاشر لدولة إسرائيل.
- وُلِد ريفلين في العام 1939.
- وُلد في القدس ويقيم فيها.
- درس القانون في الجامعة العبريّة.
- أُنتُخِب ريفلين للكنيست الإسرائيليّ لأول مرة في العام 1988.
- شغل منصب وزير الاتّصالات في حكومة شارون (2001-2003).
- شغل منصب رئيس الكنيست السادس عشر والثامن عشر.

حياته:

وُلِد رئوفين ريفلين في العام 1939 في مدينة القدس. هو ابن المستشرق يوسيف يوئيل ريفلين وراحيل ريفلين، وهم من نسل لعائلة ريفلين التي هاجرت إلى فلسطين من ليتوانيا في القرن التاسع عشر ضمن هجرات الحريديم الإشكناز.

التحق رئوفين ريفلين بوحدة الاستخبارات الحربيّة التابعة للجيش الإسرائيليّ في العام 1953 ضمن خدمته الإلزاميّة. سُرِّح برتبة رائد بعد أن شغل منصب قائد وحدة الاستخبارات في سلاح المدرّعات، ومن ثَمّ درس القانون في الجامعة العبريّة في القدس.[1]

شغل ريفلين منصب عضو مجلس إدارة شركة الطيران الإسرائيليّة إل-عال بين العامين 1981-1986، ومنصب رئيس معهد السلامة والصحّة بين العامين 1985-1988، وشغل كذلك منصب المستشار القضائيّ لفريق كرة القدم «بيتار أورشليم».

بدأ ريفلين مشواره السياسيّ عضوًا في بلديّة مدينة القدس بين العامين 1978-1983. ومن ثَمّ شغل منصب مدير فرع حركة «حيروت» في القدس في العام 1986. حاول ريفلين في العام 1988 أن يخوض انتخابات رئاسة بلديّة القدس مرشّحًا عن حزب الليكود، إلاّ أنّه خسر في مرحلة الانتخابات التمهيديّة، لتدخُّل إيهود أولمرت لصالح منافسه برسبورغر الذي خسر انتخابات البلديّة لطيدي كوليك. أُنتُخِب ريفلين للكنيست الإسرائيليّ لأول مرة في العام 1988، ومن ثَمّ في العام 1996 إلى اليوم. يشغل مقعدَ عضو كنيست عن حزب الليكود في البرلمان الإسرائيليّ. شغل منصب وزير الاتّصالات في حكومة شارون بين العامين 2001-2003، وفي العام 2003 ترأّس الكنيست السادس عشر. تميّزت فترة رئاسته للكنيست بخلافه العلنيّ مع قاضي محكمة العدل العليا أهرون براك بسبب أحكام الأخير الفعّالة. في الكنيست السابع عشر (2006-2009)، كان عضوًا في عدّة لجان برلمانيّة، من بينها لجنة الماليّة ولجنة الهجرة ولجنة حقوق الطفل. في العام 2007، أعلن أنّه سيتنافس على منصب رئاسة الدولة، لكنّه لم يَفُز به، ووقع الاختيار على شمعون بيرس بدلاً منه. انتُخب بالمكان الرابع في الانتخابات التمهيديّة داخل حزب الليكود قُبَيْل انتخابات الكنيست الثامن عشر (عام 2009). وترأّس الكنيست في هذه الدورة كذلك. لم يُنتخب لرئاسة الكنيست في الكنيست التاسع عشر بسبب معارضة نتنياهو له، بالرغم من وعوده الكثيرة والمكتوبة أيضًا بضمان هذا المنصب له. أعلن رئوفين ريفلين عن نيّته الترشّح لمنصب رئاسة الدولة هذا العام.[2]

1 لم نستطع الاهتداء إلى مصدر يشير إلى تاريخ تسريحه من صفوف الجيش الإسرائيليّ وسنة إنهائه دراسته الجامعيّة.

2 اعتمدت هذه المقدّمة على سيرة ريفلين الذاتيّة كما نُشرت في موقع أسرة ريفلين الإلكترونيّ. http://www.rivlinfamily.com/ تاريخ الزيارة 2014/04/09.

رئيس الكنيست:

شغل رئوفين ريفلين منصب نائب رئيس الكنيست في الكنيست الخامس عشر (1999-2003)، وترأّسه في الكنيست السادس عشر (2003-2006) والثامن عشر (2009-2013).

اختار رئيس الكنيست ريفلين أن تكون جولته الأولى في دورته الثانية لرئاسة الكنيست للمدينة العربيّة أمّ الفحم (وادي عارة). وقد جاءت هذه الزيارة على خلفيّة تظاهرة ناشطين يمينيّين متطرّفين في أمّ الفحم (2009/03/23).[3] كانت هذه الجولة عبارة عن ترويج لمظهر التسامح تجاه المواطنين العرب؛ فقد صرّح خلال زيارته أنّ أمّ الفحم وسكّانها لن يخضعوا لعمليّة تبادل سكّانيّ، وذلك ردًّا على الاقتراح الذي جاء به وزير الخارجيّة ليبرمان. ووَفقًا لخطاب ريفلين، إنّ أمّ الفحم وسكّانها هم جزء لا يتجزّأ من دولة إسرائيل.[4]

يقول رئيس الكنيست ريفلين إنّ إقامة دولة إسرائيل سبّبت الألم والصدمة للفلسطينيّين، وإنّ الكثير من العرب في دولة إسرائيل يحمّلونها مسؤوليّة معاناة إخوتهم في الضفّة وغزّة. بالإضافة إلى هذا، الكثير من العرب في إسرائيل يعانون من مظاهر العنصريّة والاستعلاء من اليهود، ويعانون من تمييز من قِبَل الدولة في توزيع الموارد، وهناك عدم مساواة في التطوّر الاقتصاديّ بين العرب واليهود. كلّ هذا لا يعزّز من علاقات التفاهم بين الطرفين. وعلى حدّ قوله كذلك، إنّ العرب في إسرائيل هم جزء لا يتجزّأ من هذه الأرض، لهم هُويّة قوميّة وثقافيّة مشتركة وواضحة، لكنّهم في الآن ذاته مركّب مهمّ وأساسيّ في المجتمع الإسرائيليّ؛ ولذا، على اليهود أن يوصلوا رسالة واضحة للعرب في إسرائيل مُفادُها أنّ وطننا هو وطنهم، وأنّه في نيّتنا العيش معهم، ونحن نرفض رفضًا تامًّا الأصوات التي تنادي وتشجّع هجرة العرب أو طردهم. ويضيف أنّ على اليهود أن يروا العربَ في إسرائيل كما هم وأن يتقبّلوهم كيفما كانوا.[5] يعكس هذا الخطاب مضامين خطاب الجدار الحديديّ الذي وضعه جابوتنسكي الذي يقول إنّ الشعبين يستطيعان العيش جنبًا إلى جنب وبعد بعد تقوية الحكم الصهيونيّ في أرض إسرائيل،[6] وعلى هذا الأساس يقوم ريفلين بتقديم هذه الاقتراحات، لكن ضمن رؤيا تعتبر اليهود أصحاب الأرض وأصحاب المكان الذين سيتقبّلون العرب الفلسطينيّين على نحوِ ما هم عليه.

هاجم ريفلين، عندما كان رئيسًا للكنيست، تشريع القوانين العنصريّة التي ترمي في أساسها إلى التمييز ضدّ المواطنين الفلسطينيّين داخل إسرائيل؛ ويعزو ريفلين هذا التشريع إلى أنّ اليسار الإسرائيليّ يرى

3 سُمّيت هذه التظاهرة بتظاهرة الأعلام، على رأسها وقف عضو الكنيست السابق ميخائيل بن آري. حاولت الشرطة أن تمنع هذه التظاهرة، إلاّ أنّ محكمة العدل العليا أصدرت قرارًا بشرعيّة التظاهرة واضطُرّت الشرطة إلى إرسال 2500 شرطيّ لحماية المتظاهرين من اليمين المتطرّف. انتهت التظاهرة مع ما يزيد عن ثلاثين مصابًا وثلاثة عشر معتقَلاً. (نقلاً عن موقع **واينت**، http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-3691268,00.html -تاريخ الزيارة 2014/04/15).

4 يوآف شطيرن، رئوفين ريفلين في أمّ الفحم: كانت، الآن وستكون للأبد في إسرائيل. **هآرتس**. 2009/04/19. http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.1256319 تاريخ الزيارة 2014/04/08

5 من خطاب ريفلين في مؤتمر رئيس الدولة للديمقراطيّة، 2009. http://www.rubirivlin.com/citizenship/item/146-%D7%A9C.html%95%D7%A8%D7%92%D7%95%D7%AA-%D7%95%D7%AA%D7%A4%D7%9%D7

6 جابوتنسكي زئيف، 1923، الجدار الحديديّ. http://www.jabotinsky.org/multimedia/upl_doc/doc_241007_29453.pdf

الفلسطينيّين مواطني إسرائيل خطرًا ديمغرافيًّا، بينما يريد اليمين الإسرائيليّ التخلُّص منهم وطردهم من إسرائيل، ويسعون لتطبيق مرادهم بتشريع قوانين عنصريّة. هذه القوانين -على حدّ قوله- لن تأتي بنتيجة، وذلك أنّ الحلّ الأفضل هو الحوار والموافقة لا الإكراه والإجبار أو من خلال تشريع قوانين عنصريّة، ولا سيّما أنّ هذا يُعتبر تشويهًا لديمقراطيّة إسرائيل بغية تعزيز يهوديّتها.[7]

ديمقراطيّة إسرائيل:

يدّعي ريفلين أنّ ديمقراطيّة إسرائيل ما زالت في منتصف الطريق ولم تكتمل حتّى الآن، لعدم وجود قاعدة دستوريّة تضع حدودًا وتعريفًا واضحًا لكلّ سلطة من السلطات الديمقراطيّة الثلاث، ولهذا فإنّ الديمقراطيّة الإسرائيليّة تعاني من مطبّات وعقبات متواصلة. هذا الواقع يحكم على المواطن الإسرائيليّ أن يعيش في ظلّ ديمقراطيّة فوضويّة بدلاً من حكم مستقرّ ومنسجم وذي توازن صحّيّ بين كلّ مركّباته.[8] كذلك يهاجم ريفلين سَنّ القوانين العنصريّة التي تميّز ضدّ العرب وضدّ الحريديم، لأنّ هذه القوانين تعمّق الهُوّة بين يهوديّة وديمقراطيّة دولة إسرائيل. فبحسب رأيه، إنّ هذا التعريف مركّب بحدّ ذاته ويصعّب بَلْوَرة دستور يوافق عليه جميع مواطني إسرائيل. فالحريديم يرفضون أن تكون الدولة يهوديّة وديمقراطيّة معًا، والعرب يرفضون أن تكون الدولة ديمقراطيّة وكذلك يهوديّة.[9]

يحاول ريفلين جاهدًا الحفاظ على صورة ديمقراطيّة لإسرائيل -وإن كان ذلك بمفهومها الأضيق- من خلال رفضه لسَنّ قوانين عنصريّة تمييزيّة، ومن خلال دفاعه عن حرّيّة التعبير عن الرأي. فعندما شغل منصب رئيس الكنيست، رفض أن تناقش الكنيست نزع امتيازات برلمانيّة من عضو الكنيست حنين زعبي لمشاركتها في أسطول الحرّيّة في العام 2010،[10] إلّا أنّه لم ينجح في هذه المحاولة، وفي النهاية نزعت بعض الامتيازات منها،[11] وكانت هذه عبارة عن مسمار آخر في نعش ديمقراطيّة إسرائيل.

7 مزال معلّم، ريفلين: التشريع ليس الحلّ لولاء عرب إسرائيل، **هآرتس**. 2010/12/05. http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.1233362 -تاريخ الزيارة 2014/04/08.

8 رئوفين ريفلين، الطريق نحو ديمقراطيّة مستقرّة، **هآرتس**. 2010/02/24. http://www.haaretz.co.il/opinions/1.1190508 -تاريخ الزيارة 2014/04/08.

9 مزال معلّم، المصدر السابق.

10 يهونتان ليس وجاكي خوري، رئيس الكنيست رئوفين ريفلين أجّل التصويت على نزع امتيازات من حنين زعبي، **هآرتس**. 2010/06/08. http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.1205847 -تاريخ الزيارة 2014/04/08.

11 رونين ليبوفيتش، نزعت الكنيست بعض الامتيازات من عضو الكنيست حنين زعبي، عن الموقع الإلكترونيّ نعنع. 2010/07/13. http://news.nana10.co.il/Article/?ArticleID=731950 -تاريخ الزيارة 2014/4/29.

الاستيطان:

يؤمن ريفلين بفكرة أرض إسرائيل الكبرى، ويعارض تجميد الاستيطان. لذلك يعتقد أنّ مَطالب الولايات المتّحدة بتجميد الاستيطان هو خطّ أحمر مرفوض. وقد قال في إحدى خطبه: «مَن يظنّ أنّه بخراب الخليل تُبنى القدس، فهو لم يتعلّم شيئًا. ومن يظنّ أنّ جفاف أريئيل ومعاليه أدوميم سيبني تل أبيب، ومن يظنّ أنّ إماتة مستوطنات الجبال ستوفّر لنا اعترافًا، فمصيره أن يقع في خطأ وقع فيه آخرون. ومن يظنّ خطأً أنّنا بهذه الطريقة سننجو من كارثة قريبة، فما هو إلاّ حالِم عبثيّ خطّاءٌ».[12] وفي زيارة له لمستوطنة بيت إيل الواقعة شماليّ رام الله بتاريخ 2011/12/27، عبّر ريفلين عن أمنيته بأنّ ينضمّ عشرة آلاف مستوطن إلى مستوطنة بيت إيل لتصبح مدينة. كذلك انتقد في تلك الزيارة قرار المحكمة الذي أمر بإخلاء البؤرة الاستيطانية «هاؤُلبَناه» (جبل غرطيس)، حيث قال إنّه يؤمن أنّ سكّان هذا الحيّ لم يسرقوا أرض أحد، وإنّه يأمل في إيجاد حلّ قانونيّ لبقاء هذه البؤرة.[13]

حلّ الدولة الواحدة:

«أفضِّل أن يصبح الفلسطينيّون مواطني هذه الدولة [إسرائيل] على أن نقسِّم الأرض».[14] صدر هذا التصريح عن مكتب رئيس الكنيست رئوفين ريفلين، وهذا أعلى منصب سياسيّ إسرائيليّ يصرّح علنًا عن إمكانيّة إقامة دولة واحدة من النهر إلى البحر تحمل اسم إسرائيل. يقول ريفلين إنّ الأرض غير قابلة للتقسيم؛ فالعرب واليهود عاشوا جنبًا إلى جنب في هذه الأرض من بداية الصهيونيّة وقبلها. والاستيطان شرقيّ الخطّ الأخضر ليس أكثر أخلاقيّة من الاستيطان في غربه، وادّعاءات الفلسطينيّين شرعيّة وعادلة تمامًا مثل ادّعاءات اليهود. يرفض ريفلين حلّ «دولة كلّ مواطنيها»، وهو يدرس إمكانيّة حكم مشترك في يهودا والسامرة (الضفّة الغربيّة المحتلّة) أو برلمانَيْن؛ واحد عربيّ والآخر يهوديّ. يقول ريفلين إنّ حلّ الدولة الواحدة والذي يؤمّن الحقوق المتساوية للعرب واليهود هو أقلّ خطرًا من حلّ الدولتين، ويرفض الادّعاء القائل إنّ العرب عبارة عن تهديد ديموغرافيّ؛ فبرأيه التهديد الديموغرافيّ أقلّ خطرًا من تقسيم الأرض الذي يحمل في طيّاته تهديدًا وجوديًّا.[15] وعلى هذا الأساس يرفض ريفلين التوقيع على أيّ اتّفاقية سلام مع رئيس السلطة الفلسطينيّة محمود عبّاس، وذلك أنّ الفلسطينيّين -حسب رأيه- لن يستطيعوا الالتزام بهذه الاتّفاقيّة.[16] كذلك يدّعي ريفلين أنّه -بعد عشرين عامًا على توقيع اتّفاقيّة أوسلو- قد فشل

12 لفينسون حاييم ويوفال أزولاي، رئيس الكنيست، رئوبين ريفلين: من يظنّ أنّ جفاف أريئيل سيبني تل ابيب فهو مخطئ وواقع في حُلم عبثيّ، **هآرتس**. 2009/09/07. http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.1279670 تاريخ الزيارة 2014/04/08

13 حاييم ليفينسون، ريفلين: حلّ الدولتين غير ضروريّ لمستقبلنا، **هآرتس**، 2011/12/27. http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.1602499 - تاريخ الزيارة 2014/04/08.

14 نوعام شيزاف، رئوفين ريفلين: الأرض غير قابلة للتقسيم، **هآرتس**. 2010/07/15. http://www.haaretz.com/weekend/magazine/reuven-rivlin-the-land-is-not-divisible-1.302140 - تاريخ الزيارة 2014/04/08.

15 المصدر السابق.

16 تسفي زرحيا، ريفلين في لقاء مع السفير اليونانيّ: أفضّل أن يكون الفلسطينيّون مواطني الدولة على أن نقسم الأرض، **هآرتس**، 2010/4/29.

فصل الشعبين أحدهما عن الآخر، ولم يستطع يومًا أن يتغلغل في قلب أيّ منهما. لذا لم يتوصّلا إلى حلّ حتّى الآن؛ لأنّ الحلّ الوحيد هو دولة واحدة بين نهر الأردنّ والبحر المتوسّط تكون يهوديّة وديمقراطيّة مع أغلبيّة يهوديّة.[17]

رئاسة الدولة:

رشّح ريفلين نفسه لانتخابات رئاسة الدولة في العام 2007 منافسًا لشمعون بيرس، إلاّ أنّه خسر هذه المعركة.[18] ويتنافس ريفلين مرّة أخرى على هذا المنصب بالإضافة إلى ستّة أشخاص آخرين. وستجرى انتخابات رئاسة الدولة في حزيران عام 2014 بعد أن ينهي بيرس مدّة ولايته الثانية.[19] يرى ريفلين أنّه هو الشخص الأكثر كفاءة لهذا المنصب خاصّة أنّه حاز على المرتبة الأولى في استطلاعات الرأي الأخيرة التي تقيس مدى رضى الجمهور عن السياسيّين الإسرائيليّين حيث حصل على رضى 75% من المستطلَعين، بالإضافة إلى أنّ الجمهور يرى فيه شخصيّة وقورة ومُنْصِفة.[20]

يُتّهَم ريفلين بأنّه يحاول جاهدًا إرضاء جميع الجهات وجميع الأحزاب السياسيّة كي ينتخبوه رئيسًا قادمًا لدولة إسرائيل، ويقول زملاؤه في لجنة الماليّة إنّ ريفلين يحاول أن يكون قدوة في عمله لأعضاء الكنيست الجدد؛ فهو يرافقهم في عملهم في اللجان المختلفة وفي جلسات الكنيست كذلك. ويعزو زملاؤه هذا التصرّف إلى رغبته في أن يحظى برضاهم وأصواتهم عند انتخابهم رئيس الدولة القادم.[21] بسبب تصّرفات ريفلين هذه، وبسبب قراراته (عندما كان رئيسًا للكنيست) المنحازة إلى حزبه الليكود، تعالت الأصوات التي تنادي بسَنّ قانون يطالب أن تكون هناك فترة انتظار لمن يشغل منصب رئيس الكنيست ويريد أن يشغل منصب رئيس الدولة.[22] في العامين الأخيرين، وحين دعم رئيس الوزراء نتنياهو مرشّحًا آخر من الليكود لرئاسة الكنيست بدلاً من ريفلين، عانت علاقاته داخل حزبه من الفتور والركود؛ ولهذا حاول جاهدًا أن يلقى دعمًا بين أعضاء كنيست آخرين، إلاّ أنّ نتنياهو عاد فدعم ترشيح ريفلين بعد أن انسحب مرشّحه للرئاسة، وبعد أن فشل في إيجاد مرشَّح آخر يدعمه. وهناك من يرى في ريفلين الشخصيّة الأكثر ملاءَمة لهذا المنصب

---

http://www.themarker.com/misc/1.593791 تاريخ الزيارة 2014/04/08.

17 يهونتان ليس وعوز روزنبرغ، في طقس ذكرى رابين: رئيس الكنيست هاجم اتّفاقيّات أوسلو، **هآرتس**. 2012/10/28. http://www.haaretz.co.il/news/politi/1.1852016 تاريخ الزيارة 2014/04/08.

18 يُنتخب رئيس الدولة من قِبَل 120 عضو كنيست بانتخابات سّريّة.

19 موران أزورلاي، الحرب على الشرف: هكذا يدور السباق للرئاسة، الموقع الإلكترونيّ **واينت**. 2014/03/28. http://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4504065,00.html تاريخ الزيارة 2014/04/08.

20 يوسي فرطر، استطلاع رضى الجمهور السنويّ لصحيفة هآرتس، **هآرتس**. 2013/03/25. http://www.haaretz.co.il/news/politi/.premium-1.1976146 تاريخ الزيارة 2014/04/08.

21 موران أزورلاي، المصدر السابق.

22 يهونتان ليس، نقد على ريفلين: أجل، التصويت لأسباب سياسيّة، **هآرتس**. 2011/11/07. http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.1560367 08 2014/04

بسبب استقامته وشجاعته في الإدلاء برأيه وإنْ كان مغايرًا للمسار الذي يسلكه حزبه.[23]

أدار ريفلين معركته الانتخابيّة لرئاسة الدولة بنفسه بالرغم من معارضة نتنياهو. وحتّى الآن، التقى ريفلين بمعظم أعضاء الكنيست، وحصل على دعم الكثير منهم له في هذه الانتخابات. وفي لقاءاته هذه، صرّح ريفلين أنّه لن ينتقل للعيش في بيت رئيس الدولة إن انتُخِب رئيسًا، وأنّه سيركّز جُلّ جهده في تخفيف الكراهية بين العرب واليهود مواطني دولة إسرائيل.[24]

23 جدعون ليفي، رئيس الشرف، **هآرتس**. 2011/07/17. http://www.haaretz.co.il/opinions/1.1180604 - تاريخ الزيارة 2014/04/08.

24 يهونتان ليس، ريفلين: إذا انتُخِبت رئيسًا، فلن أنتقل للعيش في بيت الرئيس، **هآرتس**. 2014/05/02 http://www.haaretz.co.il/news/politi/.premium-1.2311010 تاريخ الزيارة 2014/05/02

خاتمة:

لا يشكّل ريفلين حالة سياسيّة مميّزة. تاريخه السياسيّ رماديّ إلى حدّ بعيد، فضلاً عن التزامه المتطرّف بتعاليم وفكر زيئيف جابوتنسكي مؤسّس التيّار التصحيحيّ الصهيونيّ. تَمسَّكَ ريفلين بتعاليم الصهيونيّة التصحيحيّة وامتهن العمل السياسيّ الحزبيّ منذ شبابه، وهو بذلك بيروقراطي حزبيّ سياسيّ ملتزم، أوصله هذا الالتزام إلى عدّة مناصب سياسيّة، من بينها منصب عضو في الكنيست الإسرائيليّ منذ دورات عديدة، ومنصب رئيس للكنيست ومنصب وزير كذلك. وهو يحاول الآن الوصول إلى منصب رئيس دولة إسرائيل. ميزته الأساسيّة في هذه المنافسة أنّه مقبول على تيّارات سياسيّة عديدة، بسبب رماديّته وعلاقته الجيّدة مع غالبيّة الأحزاب.

يرفض ريفلين تقسيم «أرض إسرائيل»، ويعتبره أخطر من وجود نسبة عرب عالية في دولة إسرائيل. ينبع هذا الرفض من مَشارب صهيونيّة تصحيحيّة؛ إذ من المهمّ أن تبقى سيادة إسرائيليّة يهوديّة على «أرض إسرائيل» كافّة، ويمكن التعايش أو التأقلم مع ما يفرزه هذا الواقع من إسقاطات ديمغرافيّة. لا يتطرّق ريفلين إلى حقوق الشعب الفلسطينيّ الجماعيّة، ولكنّه يعي –وذلك حسب منطقه ومنطق معلّمه جابوتنسكي– أنّ عليه أن يوفّر لهم الحماية من قرارات الأغلبيّة.[25] وما يعنيه هو دولة إسرائيل من النهر إلى البحر كدولة «يهوديّة وديمقراطيّة». هذا الموقف يُحسب كذلك على تصريحاته ومواقفه تجاه المواطنين العرب في إسرائيل. إذ يرفض ريفلين التمييز ضدّ مواطني إسرائيل العرب، لكنّه لا يطالب بمساواة قوميّة ومدنيّة تامّة بينهم وبين اليهود. وهو يقول إنّه لا يمكن ضمان ولائهم بالإكراه وعن طريق القوانين، بل على المجتمع الإسرائيليّ تقبُّل وجودهم للحفاظ على إسرائيل كدولة «يهوديّة وديمقراطيّة».

هذه المبادئ تجعل من ريفلين مقرَّبًا جدًّا إلى المستوطنين. وثمّة مَن يرى في هذه المبادئ معيقًا لعمله في بيت رئيس الدولة، لأنّه سيزيل ورقة التوت التي تغطّي نوايا إسرائيل الحقيقيّة في الضفّة. وهناك من يخشى أن يكون عائقًا أمام حلّ «دولتان لشعبين».

25 رئوفين ريفلين، يا لَلعار، **هآرتس**، 2011/07/14. http://www.haaretz.co.il/misc/1.1180495 – تاريخ الزيارة 2014/04/08.